قضية الـ (x.y.z) وأثرها على العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا

" دراسة تأريخية "

م.د. عمار رشيد جبوري

وزارة التربية– المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى.

رقم الهاتف : ٠٧٧٢٨٦١٧٤٨٠ الايميل: ammarrj1972@gmail.com

قضية الـ (x.y.z) وأثرها على العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا " دراسة تأريخية "

م.د. عمار رشيد جبوري

الملخص:

من خلال دراسة هذا الموضوع نرى ان الولايات المتحدة الاميركية قد حددت سياستها الخارجية بشكل مبكر منذ استقلالها من بريطانيا عام ١٧٧٦، أذ رسمت محددات تلك العلاقات الخارجية من خلال وضع قاعدة اساسها المعاملة بالمثل بالنسبة للدول الاوربية الكبرى، ولاسيما مع فرنسا لذلك نرى ان الولايات المتحدة لم ترضخ للابتزاز السياسي الذي مارسته فرنسا ضدها من خلال اهانة دبلوماسيها، لا بل وقفت موقف حكومي وشعبي حازم ضد السياسة الفرنسية، وحدثت بعض المناوشات العسكرية بين البلدين وكادت الامور تصل الى المواجهة العسكرية الشاملة بين البلدين، ونتيجة تلك السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة اضطرت فرنسا الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين.

كلمات مفتاحية: فرنسا، الولايات المتحدة الاميركية، علاقات، قضية (x.y.z)

The issue of (x.y.z) and its impact on the relations between the United States of America and France" historical study"

M.D. Ammar Rsheed Jabouri
Ministry of Education - General Directorate of Education, Baghdad, Al-Rusafa Al-Oula
Email: ammarrj1972@gmail.com / Phone number 07728617480:

Summary:

Through the study of this subject, we see that the United States of America has defined its foreign policy early since its independence from Britain in 1998, as it drew the determinants of those foreign relations by laying down a rule based on reciprocity for the major European countries, especially France. Therefore, we see that the United States did not succumb to the political blackmail that France practiced it against it by insulting its diplomats. Apple took a firm governmental and popular stance against French policy, and some

military skirmishes took place between the two countries, and things almost reached a comprehensive military confrontation between the two countries. As a result of that policy pursued by the United States, France was forced to restore diplomatic relations between the two parties.

Keywords: France, the United States of America, relations, issue

المقدمة:

يعد موضوع العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا عن المواضيع المهمة، أذ كانت تلك العلاقات تتميز بتعاون كبير بين البلدين، ولا سيما بعد المساعدات الكبيرة التي قدمتها فرنسا للولايات المتحدة اثناء حرب الاستقلال الامريكية ضد بريطانيا واستمر ذلك الدعم حتى الاستقلال، كما كانت فرنسا من اولى الدول التي اعترفت بذلك الاستقلال، لكن تلك العلاقات شهدت عدة انعطافات بين مد وجزر في المدة التي تلت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، وما شهده العالم من تقلبات وحروب اثرت على العالم المتمدن في اوروبا وامريكا وكذلك اختلاف الرؤى بين السياسة الامريكية من تلك الثورة أنعكس على تقلب السياسة الفرنسية اتجاه الولايات المتحدة واخذت تعاملها بتعالي مما ولد رفض رسمي وشعبي للسياسة الفرنسية المتعالية.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، اذ يتناول المحور الاول العلاقات الفرنسية الامريكية اثناء حرب الاستقلال وحتى انتهائها عام ١٧٨٣، ثم ابرز المحور الثاني على العلاقات بين البلدين بعد الثورة الفرنسية وحتى عام ١٧٩٦، وركز المحور الثالث على قضيه x.y.z ومعطياتها على السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة، اما الخاتمة فقد تطرقت على اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال تتبعه للأحداث.

أولاً: العلاقات الاميركية الفرنسية ١٧٧٦-١٧٨٩

تعود جذور العلاقات الامريكية الفرنسية الى سنوات حرب الاستقلال لأمريكية(١٧٧٥-١٧٨٣)، أذ بعد انطلاق العمليات العسكرية بين القوات البريطانية والثوار المستعمرات الامريكية عقد ممثلو المستعمرات ثائرة في ١٠ايار ١٧٧٥ مؤتمرهم الثاني الذي اطلق عليه

الكونجرس الثاني، وقرر المجتمعون طلب المساعدات العسكرية والسياسية من فرنسا، وقد جاء ذلك الطلب من فرنسا بالتحديد لعلمهم بعمق الخلافات البريطانية الفرنسية [١].

رحبت فرنسا بذلك الطلب لرغبتها بالانتقام من بريطانيا التي اذلتها وفرضت عليها معاهدة باريس عقب حرب السبع سنوات (١٧٥٦-١٧٦٣)[٢]، إذ خسرت فرنسا حسب تلك المعاهدة جميع مستعمراته في كندا، والهند، الولايات المتحدة الامريكية، وجزر المحيط الاطلسي، ورأت في مساعدة الامريكان املاً في استرداد مستعمراتها التي سلبتها بريطانيا منها في معاهده باريس عام ١٧٦٣، وكسر شوكت القوات البريطانية الغريم التقليدي لها[٣].

كان الموقف الفرنسي الداعم لمطالب الامريكان اثره في دفع الكونغرس الامريكي في ٢٨ كانون الاول من عام ١٧٦٦ لارسال فريقا من المبعوثيين الامريكان الى باريس تالف من بنجامين فرانكلين (Bendammin Frankli)[٤]، وسيلاس دين (Silas Dean)[٥]، وجون ادمز(John Adams)[٦]، عمل هؤلاء المبعوثين بالدعاية لحق الامريكان بالاستقلال وتوفير الدعم لازم للثورة، أذ استطاعوا الحصول على قرض من فرنسا بقيمه ٨ ملايين دولار، وكانت المساعدات التي تقدمها فرنسا سريعة ومستمرة، فأخذت فرنسا تجمع المتطوعين، إذ بلغ عدد المتطوعين في حدود ستة آلاف جندي، وأرسلتهم للقتال إلى أمريكا لمساعدة الثوار، فضلا عن الجنود الذين تم ارسالهم كذلك تم ارسال عدد من الضباط الاكفاء الذي كان الجيش القاري في امس الحاجة الى خدماتهم، ومن أبرز هؤلاء المتطوعين الضابط البارز في الجيش الفرنسي الماركيز دي الفاييت (Marquis de Lafayette)[٧]، فضلا عن ارسال بعض قطع الاسطول الفرنسي مع تقديم سفن تجارية وحربية تمكن الجيش القاري في استخدامها في الانهارالداخلية[٨]، وذلك كانت فرنسا تزودهم بشكل مستمر طوال حرب الاستقلال بالأسلحة والمعدات عسكريه والذخائر المختلفة، أذ كانت تلك الاسلحة ترسل سراً الى الولايات المتحدة عن طريق شركات وهميه ذات غطاء تجاري مثل شركة رودرك هورلتز (Rodrigue Horletz and Company[٩] .

تعزز ذلك التعاون بين البلدين لا سيما بعد انتصار الجيش القاري في معارك ترنتن برينستون وسارتوجا خلال عام ١٧٧٧ ضد القوات البريطانية، وكان للفرنسيين مساهمة كبيرة في تلك الانتصارات، ولاسيما مشاركة الاسطول الفرنسي الى جانب قوات الجيش القاري[١٠].

نتيجة الهزائم التي لحقت بالجيش البريطاني على الاراضي الامريكية ولتعزيز تلك الانتصارات الامريكية قررت فرنسا دعم حليفتها بشكل اكبر من السابق، اذ وقع طرفين على معاهده حلف بينما في٦ شباط ١٧٧٨، التي تم المصادقة عليها من قبل كونجرس الامريكي في ٦ شباط من عام ١٧٧٨، وتضمنت تلك المعاهدة النصوص الآتية[١١].

١. يسود سلام وصداقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وملك فرنسا وخلفائه، وبين بلدانهم وأقاليمهم ومدنهم وبلداتهم وشعبهم، دون استثناء الأشخاص أو الأماكن.
٢. رعايا الولايات المتحدة ومواطنوها يدفعون في الموانئ والأماكن و الخاصة بالملك المذكور وخلفائه، أي واجبات أو رسوم من رعايا الدولة الأولى ويتمتعون بجميع الحقوق والامتيازات والإعفاءات في التجارة والملاحة والتجارية ، التي يتمتع بها أو يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية.
٣. يكون قانونيًا لجميع رعايا الملك المذكور، وجميع الأشخاص الآخرين على الإطلاق، أن يبيعوا إلى رعايا الولايات المتحدة، وأن يشتروا منهم ، أي سلع أو بضائع من أي نوع كان استيرادها أو لا يحظر التصدير بموجب قوانين الملك أو قوانين الولايات المتحدة.
٤. يتم قبول سفن رعايا الولايات المتحدة واستقبالها في ضيافة في جميع الموانئ والأماكن والملذات الخاصة بالملك وخلفائه بجميع الحقوق والامتيازات والإعفاءات في الملاحة والتجارة، ويخضعون للقوانين والأعراف المعمول بها هناك[١٢].
٥ – في حالة تعرض سفن رعايا أحد الطرفين إلى ضغوط الطقس، أو مطاردة القراصنة أو الأعداء، أو أي ضرورة ملحة أخرى، تلجأ إلى موانئ الطرف الآخر، يجب استقبالهم ومعاملتهم معاملة إنسانية والعطف عليهم وتمتعهم بالحماية والمساعدات لإصلاح سفنهم وتأمين المؤن ووضعهم في وضع يسمح لهم بمواصلة رحلتهم دون عائق.

٦. رعايا البلدين لهم حرية التردد على الموانئ والأماكن والأنهار في أراضي كل منهما، حيثما يسمح بالتجارة الخارجية؛ يجب أن يتمتعوا بحرية الإقامة والإقامة في جميع أجزاء أيا كانت من الأراضي المذكورة، من أجل الاهتمام بشؤونهم، ويتمتعون لهذا الغرض بنفس الأمن والحماية التي يتمتع بها سكان البلد الأصليون الذين يقيمون فيها، بشرط الخضوع للقوانين والمراسيم المعمول بها هناك، ولا سيما الأنظمة المعمول بها في مجال التجارة(١٣).

٧. تحمي السفن الحربية التابعة لكل طرف، بقدر ما يوجد فيها من الأمتعة الخاصة برعايا أو مواطني الطرف الآخر، وتدافع عنها ضد أي هجوم أو إهانة أو سلب من أي دولة مهما كانت، بشرط ألا تكون محملة بالسلع المهربة.

٨. تعد تلك المعاهدة سارية المفعول خلال مدة اثنتي عشرة سنة، وقبل انتهاء تلك المدة بسنة يحق لأي من الطرفين أبلغ الطرف الآخر بنيته إنهاء تلك المعاهدة؛ وفي حالة عدم تقديم مثل ذلك الإخطار، وفي حال استمرار الحرب قائمة بين الأطراف المذكورة تظل المعاهدة سارية المفعول، على ان تجدد قبل سنة من انتهائها(١٤).

ساعد ذلك التحالف الولايات المتحد على حسم الحرب مع بريطانيا والتي انتهت بتحرير كامل الاراضي الامريكية، وأمست دوله مستقلة في معاهدة باريس ١٧٨٣ والتي عقدت برعاية فرنسية(١٥)، ومن ذلك نلاحظ ان فرنسا كانت قد ساهمت بشكل كبير في حصول الولايات المتحدة على استقلالها .

ثانيا: العلاقات الامريكية الفرنسية بعد انطلاق الثورة الفرنسية.

عند انطلاق الثورة الفرنسية في ١٤ تموز ١٧٨٩رحب الشعب الامريكي في تلك الثورة، بل واحتفل في المدن الامريكية احتفالا كبيراً بالثورة، وكان ذلك التعاطف تأكيداً لشعور الشعب الامريكي ان هناك ارتباطا وثيقا بفرنسا يعود الى الايام التي وقف فيها الفرنسيون الى جانب الامريكان وسقطوا مخضبين بدمائهم على الاراضي الامريكية، اما الموقف الرسمي فقط ظهر من خلال مساهمة السفير الامريكي لدى فرنسا توماس جيفرسون (Thomas Jefferson)(١٦) في مناقشة مسودة الحقوق الفرنسية مع زعماء الثورة الفرنسية، ونلاحظ

من ذلك التأثير الامريكي على لائحة حقوق الانسان التي اعلنتها الثورة الفرنسية، ومن الشخصيات الامريكية التي اظهرت تأييدا للثورة الفرنسية هو الرئيس الامريكي جورج واشنطن (George Washington)[١٧] والذي اعرب عن ذلك قائلا "**لا يوجد احد يتمنى التقدم والازدهار في فرنسا اكثر مني والفرنسيين يتقدموا الى الامام ويظهرون عن طريق التعقل والتدبير في الامور وكثير من المواظبة والمثابرة والنزاهة والشعور بالوطنية تلك الامور جميعها الضرورية لبناء وتأسيس دوله قوية جديدة في الفكر**"[١٨] .

كان للثورة الفرنسية انعكاسات كبيرة على العلاقات الاوروبية الاوروبية، فضلا عن العلاقات الامريكية والاوروبية، ولاسيما بعد ان تأزمت العلاقات الفرنسية – البريطانية وبدأت تلوح في الافق حرب قادمة بين البلدين، لذلك سارعت فرنسا ل في تشرين الثاني ١٧٩٢ لأرسال ادمون جارلس جينت (dmond-Charles Genêt 1763-1834) [١٩] كوزيراً مفوضاً لها الى الولايات المتحدة لتضغط في مجال دعم الولايات المتحدة لها في حربها القادمة مع بريطانيا، وتطبيق الحلف العسكري الموجود سابقا حسب معاهدة ١٧٧٨، كما ابلغ جيني واشنطن وجوب تطبيق نص ذلك الحلف[٢٠] .

لذلك سارع الرئيس الامريكي جورج واشنطن الى عقد اجتماع لمجلس الوزراء لبيان رايهم في تلك المطالب الفرنسية، وقد وجد واشنطن ان هناك خلاف عميق داخل مجلس اذ ايد وزير الشؤون الخارجية توماس جفرسون تلك المطالب وطالب بالوقوف مع فرنسا في حربها تلك على اساس المعاهد الدفاعية الموقعة بين البلدين وعد ذلك الموقف جزء من رد الدين لفرنسا التي كان لها الدور الأكبر في استقلال الولايات المتحدة [٢١].

كان هناك موقف اخر داخل المجلس يمثله زعيم الحزب الفدرالي[٢٢] وزير المالية الكسندر هاملتون (Hamilton Alexander) [٢٣] اذا اعرب عن وجوب دخول الحرب الى جانب بريطانيا مبرراً موقفه ذلك كون أن الولايات المتحدة ترتبط ارتباطا وثيقا ببريطانيا، ولاسيما فيما يخص المصالح التجارية بين البلدين وسط ذلك الصراع كان على الرئيس واشنطن مواجهه تلك التحديات بطريقه حذرة جدا عن طريق عدم اثارة اي طرف سواء فرنسا

وبريطانيا، والعمل على ردم الانقسامات داخل المجتمع السياسي الامريكي، وحصل ما كان متوقعا واعلنت فرنسا الحرب على بريطانيا في ١ شباط ١٧٩٣[٢٤].

اعلن الرئيس الامريكي جورج واشنطن عن السياسة الولايات المتحدة في الوقوف على الحياد من تلك الحرب، وعدم الانجرار وراء الصراعات الأوروبية واعلن عن ذلك الموقف رسميا يوم ٢٢ نيسان من عام ١٧٩٣ [٢٥]، وكان من نتائج ذلك الموقف استقالت جيفرسون من رئاسة الشؤون الخارجية، كما نظرت الحكومة الفرنسية الى الموقف الامريكي انه نكران لجميل فرنسا التي وقفت معهم في حرب الاستقلال[٢٦].

رغم موقف الولايات المتحدة الذي اعلن سابقا عن الحرب، بدأت السفن الأمريكية تتعرض للقرصنة والتفتيش مع بداية الحرب الأوروبية من قبل الطرفين المتحاربين بريطانيا وفرنسا، بحجة نقل البضائع للدولة العدوة،، كانت بريطانيا اشد في تفتيش ومصادرة السفن الأمريكية بسبب قوة بحريتها لذلك ارسل جورج واشنطن مبعوثا امريكيا وهو السيد جون جاي (John Jay) [٢٧]، الى بريطانيا للعمل على حرية الملاحة وعدم التعرض للسفن الأمريكية في اعالي البحار، نجح جون جاي في مهمتي وعقد معاهدة مع بريطانيا عرفت بمعاهدة جاي ضمت الامور التالية [٢٨]:

١-يجب أن يكون هناك سلام دائم بين الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا.

٢-وافق جلالة ملك بريطانيا على سحب جميع القوات البريطانية والحاميات من جميع المواقع والأماكن التي حددتها معاهدة باريس لعام ١٧٨٣ للولايات المتحدة.

٣-من المتفق عليه أنه سيكون قانونيًا لمواطني الولايات المتحدة الامريكية الإبحار بسفنهم مع جميع أنواع البضائع غير المهربة إلى أي ميناء، أو مكان خاضع لسيطرة صاحب الجلالة البريطانية ، في أي مكان آخر يسمح للدول الأجنبية بالتجارة؛ وأن تمتد نفس الحرية إلى رعايا صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بموانئ وأماكن الولايات المتحدة الامريكية.

٤- أن الدائنين في أي من الجانبين لن يواجهوا أي عائق قانوني لاسترداد القيمة الكاملة بالأموال بعملة الاسترليني لجميع الديون الحسنة النية التي تم التعاقد عليها حتى الآن.

٥- لن يتم فرض أي رسوم أعلى أو رسوم أخرى على استيراد البضائع بين البلدين.

٦-يجب أن تكون هناك حرية متبادلة وكاملة للتجارة والملاحة بين الولايات المتحدة الامريكية وأراضي صاحب الجلالة البريطانية في أوروبا، على أن تتم بنفس الطريقة المعتادة والعرفية مع الدول الأخرى .

٧-يجب الإفراج فورًا عن جميع السفن التابعة لمواطني أي من الطرفين، والتي قد يتم أسرها من قبل القراصنة، وإعادتها إلى أصحابها، ولا يدفعون سوى نفقات الاحتجاز؛ ويوافق صاحب الجلالة البريطانية والولايات المتحدة الامريكية على تقديم مساعداتهما المتبادلة لسفن مواطني كل منهما، والتي تتم مهاجمتها من قبل القراصنة، من أجل حمايتها والدفاع عنها.

٨-من المتفق عليه أن يتم التصديق على هذه المعاهدة من الجانبين، وتبادل التصديقات عليها في غضون ستة أشهر من تاريخها، أو قبل ذلك إن أمكن.

تم توقيع تلك المعاهدة يوم ١٩ كانون الاولمن عام ١٧٩٤ وصادق عليها مجلس الشيوخ الامريكي في ١٤ اب ١٧٩٥ بأغلبية الثلثين، كما ينص الدستور الامريكي للمصادقة على المعاهدات الخارجية، وكانت بواقع ٢٠ صوت موافق مقابل ١٠ اصوات للرافضين، وكانت اغلب الاعتراضات من الحزب الجمهوري، الذي كان يساند مبدأ وقوف الولايات المتحدة الامريكية مع فرنسا[٢٩].

عدت فرنسا المصادقة على المعاهدة الأمريكية البريطانية انهاء لمعاهدة الحلف بينها وبين الولايات المتحدة لعام ١٧٧٨، وبدأت فرنسا بتوقيف السفن الأمريكية المتجه الى عدوتها بريطانيا واحتجزت واسرت اكثر من ٣٠٠ سفينة في عام ١٧٩٦، وفي تموز من عام ١٧٩٦ اعلنت فرنسا انها ستعامل السفن الامريكية وحلفائها على انها سفن عدوة، يجب

التعامل معها بالكيفية التي يتم التعامل بها مع السفن البريطانية اي مصادرتها واسر طاقمها[٣٠].

ثالثاً : قضية الـ (x.y.z) وتداعيتها.

تأزمت أكثر العلاقات الامريكية الفرنسية، ولاسيما بعد ان رفضت الحكومة الادارة [٣١] الفرنسية عام ١٧٩٦ استقبال الوزير المفوض الامريكي تشارلس كوتسوورث بنكيني (Charles cotesworth Pinckney)[٣٢] الذي اوفده الرئيس الامريكي جورج واشنطن الى فرنسا ممثلاً عن الحكومة الامريكية لديها، بل ان الحكومة الفرنسية طالبت الموفد الامريكي بنكيني بمغادرة البلاد خلال ثلاثين يوماً، وان لم يغادر فسيتم القبض عليه كونه من الاجانب الذي لايسمح لهم البقاء بفرنسا اكثر من ثلاثين يوماً دون إذن رسمي[٣٣].

تزامن تدهور العلاقات الامريكية الفرنسية مع مرحلة مفصلية من تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، اذ اعلن قائد حرب الاستقلال وأول رئيس بعد الاستقلال جورج واشنطن عدم ترشحه للرئاسة نهاية عام ١٧٩٦، وخلفه نائبه جون آدمز الذي استلم مهام منصبه رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في ٤ اذار من عام١٧٩٧، وكان التحدي الاهم اما الرئيس الجديد العلاقات الخارجية مع فرنسا، الذي يجب معالجتها، بعدما كانت تلوح في الافق نذر الحرب مع فرنسا[٣٤].

بادر الرئيس الامريكي جون آدمز بارسال وفد الى فرنسا للتفاوض على النقاط الخلافية في محاولة ثانية لتنقية الاجواء السياسية وتجنب الحرب، ولاسيما وانه في مطلع عام ١٩٩٧ تم اختيار جارلس موريس تاليران(Charles Maurice de Talleyrand) [٣٥] من قبل حكومة الادارة الفرنسية وزيراً للخارجية، الذي سبق له وعاش فترة في الولايات المتحدة الامريكية وكانت له علاقات عديدة وجيدة مع عدد من السياسيين الامريكان، فكان يأمل الرئيس الامريكي جون آدمز ان يكون وجود تاليران في منصبه عامل مساعد في تنقية الاجواء السياسية بين البلدين[٣٦].

ضم الوفد الامريكي كل من الجنرال **البريدج جيري (Elbridge Gerry)**[٣٧] **من ولاية ماساتشوستس**، والجنرال **جون مارشال(John Marshall)** [٣٨] من ولاية فرجينيا،

فضلاً عن تشارلس كوتسوورث بنكيني الذي سبق وارسل لفرنسا، وكانت التعليمات التي اصدرها الرئيس جون آدمز للوفد في مهمته الدبلوماسية العمل على تجنب أي حرب مع فرنسا، وعقد اتفاقية تجارية مماثلة لمعاهدة جاي، ورفض أي طلبات لمنح قرض مالي، ونصح الوفد بالمرونة خلال المفاوضات المالية [٣٩].

بدأ الرئيس الامريكي باتجاه اخر العمل على تهيأت البلاد لتحصين نفسها عسكرياً ضد أي تهديد فرنسي محتمل، فاعطى الاوامر لتشكيلات الجيش الامريكي بتزويد السفن التجارية الامريكية بالمدافع سواء التي تبحر او الراسية في المواني، وتعزيز حجم القوات العسكرية التي تحمي المواني، وتجهيز ثلاث فرقاطات عسكرية[٤٠] مع تجنيد ملشيات عسكرية مهامها الدفاع عن النفس ضد أي تدخل عسكري فرنسي[٤١].

وصل الوفد المفاوض الامريكي الى باريس في ٤ تشرين الاول ١٧٩٧ حينها لم يتم استقبالهم بشكل رسمي من قبل الحكومة الفرنسية الممثلة بوزير خارجيتها تاليران، فأطر الوفد الى السكن على حسابهم الشخصي في احد الفنادق في ضواحي مدينة باريس، وبعد اربعة ايام طلب الوفد عقد اجتماع مع وزير الخارجية تاليران الا ان الاخير وبعد لقاء قصير غير رسمي مع الوفد ابلغهم انه بصدد اعداد تقرير عن سياسة الولايات المتحدة اتجاه بلاده، ويريد تاجيل المفاوضات حتى اكتمال ذلك التقرير ليقدمه للحكومة الفرنسية للموافقة عليه، وبعد انتظار البعثة الامريكي ايام لمعرفة نية وتوجهات الحكومة الفرنسية، زار البعثة في ١٧ تشرين الاول وفد فرنسي غير رسمي ضم ثلاث موظفين من الخارجية الفرنسية ارسلهم وزير الخارجية تاليران، وهم كل من جان هوتنجير (Jean Hottinguer) ، وبيير بيلامي (Pierrer Bellamy)، ولوسيان هوتفال (Lucien Huteval)، وقد رمز لهم في المراسلات الامريكية x.y.z، فالأول هو المستر x ، والثاني هو المستر y ، والثالث هو المستر Z [٤٢].

اجتمع بيير بيلامي (المستر Y) مع بينكني، وابلغه بعدة شروط مقابل الدخول في مفاوضات رسمية مع وزير الخارجية تاليران، وأنه اي تاليران لن يجتمع مع البعثة الامريكية إلا إذا وافق الوفد الامريكي على تلبية تلك الشروط، التي تظمنت النقاط التالية [٤٣]:

١- يجب أن توافق الولايات المتحدة على تزويد فرنسا بقرض منخفض الفائدة.
٢- يجب على الولايات المتحدة أن توافق على جميع المطالبات بالتعويضات بسبب حقيقة أن أصحاب السفن التجارية الأمريكيين تم أسرهم أو غرقهم من قبل البحرية الفرنسية إذا ادعوا ذلك من فرنسا.
٣- يجب على الولايات المتحدة أن تقدم رشوة بقيمة ٥٠ ألف جنيه إسترليني إلى تاليران.
٤) يجب على رئيس الولايات المتحدة أن يعتذر عن أفعاله ضد الأمة الفرنسية.

نجد ان الأسباب التي دفعت تاليران إلى اقتراح الشروط في أعلاه، انه كان يفهم هدف الولايات المتحدة جيدًا والمتمثل في رغبتها بإعادة بناء علاقات جيدة مع فرنسا من جديد، لذلك اعتقد أن الوفد التفاوضي الامريكي سيوافق على شروطه، في الوقت نفسه لم يكن لتاليران كوزيرًا للخارجية تأثير كبير في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه أوروبا، ولكنه فيما يتعلق بالولايات المتحدة كان الأمر مختلفًا، كان حرًا في ممارسة نفوذه السياسي دون تقيد من قبل الحكومة، كون الحكومة كانت تجده أفضل من يفهم ويتعامل بموضوع العلاقات مع الولايات المتحدة، في الوقت نفسه فان تاليران أخفى عن الحكومة الفرنسية ومعه مجموعة z xy الرشاوى المذكورة في أعلاه [٤٤].

يتضح لنا ان ما تم طرحة من شروط من قبل تاليران لم يكن بعلم الحكومة الفرنسية، وربما انفرد تاليران بتلك الشروط، ولا سيما وان حكومة الادارة قد منحته صلاحيات واسعة في ملف الولايات المتحدة الامريكية. فالحكومة الفرنسية كانت مهتمة اكثر بالعلاقات مع النمسا لتوقيع معاهدة كامبو فورميو في ١٧ تشرين الاول من عام ١٧٩٧[٤٥] التي تزامنت مع المفاوضات غير الرسمية بين البعثة الامريكية وشخصيات xyz الفرنسية [٤٦]. فيبدو انه اراد استغلال الموقف لصاله.

أخطر بينكني المفوضين المتبقين بمطالب تاليران، وتم رفض جميع المطالب من قبل الوفد الامريكية، على الرغم من علمهم بأن دبلوماسيين من دول أخرى قد دفعوا رشاوى لمقابلة تاليران سابقاً [٤٧].

كان تاليران مصراً على ابتزاز الوفد الامريكي فبعد فشل هوتونيجر (المستر x) في اقناع بينكي، هذه المرة وجهة تاليران السيد هوتفال (المستر z) لمقابلة السيد البيرج جيري، الذي تربطهم علاقة صداقة سابقة باقناعه بشروط تاليران بحجة احلال السلام بين بلديهما، وبعد ان تمكن الفرنسيين من فرض شروطهم في معاهدة كامبوفورميو، ولم يثمر اللقاء عن شيء، لذلك عاد كل من السيدان هوتنجير ولوسيان هوتفال (المستر z والمستر x) للقاء الوفد الامريكي وهذه المرة استعمل الفرنسيان لغة التهديد، مع الوفد الامريكي عندما ابلغا الامركيين ان لم يوافقو عل شرو ط تاليران سيكون مصير الولايات المتحدة كمصير مدينة البندقية الايطالية، التي تم تقسمها بين فرنسا والنمسا بموجب معاهدة كامبوفورميو، فعبر بينكي عضو الوفد الامريكي على ذلك التهديد بالقول "**ملايين للدفاع ولكن ليس بنساً واحد للدفاع**"، ليقرر الوفد الامريكي ايقاف المفاوضات غير الرسمية مع الفرنسيين [٤٨].

ان تاليران لم ييأس من اقناع الوفد الامريكي بشروطه، فوجه فريقه التفاوضي للاستمرار باللقاءات السرية وبشكل منفصل مع كل شخص من اعضاء الوفد الامريكي، الذي تواجد في فرنسا ربما في محاولة لزعزة الثقة بين اعضاء الوفد، المتواجد في فرنسا خلال فصل الشتاء من عام ١٧٩٧ لغاية شهر آذار مع عام ١٧٩٨، وخلال تلك المفاوضات السرية؛ سأل احد المفاوضون الامريكان عن بديل لتلك الشروط فاجابه بير بيلامي (المستر y) ان لفرنسا قوه داخل الولايات المتحدة الأمريكية مؤيدة لها من خلال حزب موالي لفرنسا، يبدو انه يقصد بذلك الحزب هو الحزب الجمهوري[٤٩]؛ الذي كان يساند مبدأ الوقوف مع فرنسا في حربها ضد بريطانيا، وهنا رد عليه جون مارشال "**ان الولايات المتحدة لن تدفع اي مبلغ وان الولايات المتحدة دولة كبيرة تستطيع المحافظة على استقلالها والدفاع عنه بقوه**"[٥٠].

ارسل الوفد المفاوض نتائج المفاوضات الى الرئيس الامريكي جون ادمز في آذار من العام ١٧٩٨ تحديدا، أتت الأنباء من المبعوثين الأمريكيين في باريس الى فيلادلفيا، وحملتها خمسة رسائل، واشتملت على معلومات كافية لإقناع آدمز أن الأزمة مع فرنسا قد وصلت الى نهايتها غير المرجوة، وهي القطيعة والتصادم، بعد رفض الحكومة الفرنسية مواجهة

المبعوثين وبالتالي فشل المهمة وهنا امر الرئيس بأنهاء المفاوضات، انهى الوفد المفاوض المحادثات حسب الاوامر وأقفل راجعا الى الولايات المتحدة، ولم يبقى في باريس سوا البريدج جيري للوقوف على نوايا فرنسا اتجاه بلده، ولاسيما بعد تصريح وزير خارجية فرنسا تاليران في لحظة مغادرة البعثة الأمريكية من باريس ومخاطبتهم بانه سيحرص على ان يكون هناك تصريح فرنسي بالحرب ضد الولايات المتحدة، لذلك اعتقد الوفد الامريكي ان بقاء احد افراده في فرنسا ضروري ليرى ما سيحدث، و ليحاول تجنب تلك الحرب قدر المستطاع بعد أشهر من الانتظار[٥١].

بعد عودة الوفد المفاوض الى الولايات المتحدة قدم تقريرا مفصلا الى الرئيس الامريكي جون ادمز اوضح فيه نتائج تلك المفاوضات، أستشعر الرئيس خطورة الموقف في حال انفذت فرنسا تهديدها واعلنت الحرب على بلاده، لذلك بدأ يعد العدة لجميع الاحتمالات أذ بدأ بتحصين وتقوية الجبهة الداخلية، ولاسيما مع وجود عدد من المواطنين الامريكان المتعاطفين مع فرنسا، لذلك عمل الرئيس علي تسريب خبر المفاوضات الى الصحف الأمريكية التي بدأت تنشر تفاصيل تلك المفاوضات في نيسان ١٧٩٨، وقد كتبت تلك الصحف ان تلك المفاوضات فضيحة ووضعت لها عنوان تحت مسمى فضيحة الـ (x.y.z)، كما اشارت رسائل الوفد الامريكي التى بعثت الرئيس الامريكي، الى اسماء موظفي الخارجية الفرنسية الذين تفاوضو معهم في فرنسا، ادى نشر تفاصيل تلك المحادثات الى هياج الراي العام الامريكي بكامله ضد فرنسا، وبذلك نجح الرئيس الامريكي في توحيد المجتمع الامريكي ضد فرنسا وزاد من تماسكه الى جانب القضية التي اعدوها اهانة للشعب الامريكي بشكل مباشر[٥٢].

رسمياً ارسل جون ادمز رسالة الى الكونغرس الامريكي اوضح فيها تفاصيل قضية المفاوضات الامريكية الفرنسية عبر اعضاء الكونغرس الامريكي، وطريقة تعامل الحكومة الفرنسية مع الوفد المفاوض، ولاسيما موضوع دفع الرشوة للحكومة الفرنسية، فاعلن الفدراليين في الكونغرس انهم على استعداد لدفع الملايين من اجل الدفاع عن بلدهم ولا يدفعون سنتاً

واحداً كاجزية، وطالب الفدراليين ولا سيما هاملتون بضرورة اعلان الحرب على فرنسا لاسترداد الكرامة الامريكية التي تم اهانتها بشكل متعمد (٥٣).

سارع الرئيس الامريكي جون ادمز لاتخاذ بعض القرارات التنفيذية المهمة، لكن في الوقت نفسه حافظ على المبدأ الذي وضعه جورج واشنطن وهو وقوف للولايات المتحدة الأمريكية على الحياد من المشاكل التي تحدث في اوروبا، لكنه أتخذ عدة اجراءات منها الغاء جميع المعاهدات السابقة مع فرنسا، كذلك عمل على الغاء عمل جميع القناصل الفرنسيين والدبلوماسيين على الاراضي الأمريكية، وفي الجانب العسكري عمل على زياده الانفاق المالي للجيش والبحرية وجعل البحرية الأمريكية قوه منفصلة عن الجيش، وخصص لها ميزانيه خاصة بها عن الجيش، ايضا عمل على تحديث السفن الحربية وزياده عددها وإمكانيتها القتالية، وتزويد السفن التجارية بمدافع ثقيلة من اجل الدفاع عن نفسها، ولاسيما في مناطق اعالي البحار، كذلك قرر تعين الجنرال هاملتون قائدا عاما للجيش الامريكي أذ عرف عنه العداء الكبير للسياسة الفرنسية (٥٤).

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تتهيأ بشكل سريع للحرب، وأعطى الكونغرس الصلاحية للسلطة التنفيذية للقيام بذلك، وأصدر الرئيس آدمز قراره بمنع تصدير السلاح، وسمح للشركات بشراء المدافع والأسلحة والذخائر، فضلاً عن توسيع الدفاعات الساحلية والموانئ، وفوض الكونغرس الرئيس آدمز وإدارته بتدمير السفن المسلحة الأجنبية التي تمارس أعمال السلب والقرصنة ضد السفن التجارية الأمريكية،(٥٥).

في خضم المشاعر الملتهبة للشعب الأمريكي ومناداته بالحرب، أُقرت في صيف العام نفسه، عدد من الخطوات نحو الحرب ولكن ليس بشكل رسمي، اذ شرع الكونغرس، بطلب من الرئيس آدمز، قانونا لتجنيد ١٠ آلاف مقاتل إحتياط، والقيام بتوسيع الأسطول الحربي التابع لوزارة البحرية، التي استحدثت، وزيادة عدد السفن الحربية الأمريكية من ٣٠ الى ٤٠ سفينة قتالية ، و٥٧ سفينة دعم لوجستي، وجهزت القوات جميعا للدخول في حرب طويلة مع فرنسا (٥٦).

قرر الكونغرس ايضا، بطلب من الرئيس نفسه، قانونا بإيقاف التجارة مع فرنسا والدول المتحالفة معها، وبالتالي نقض المعاهدات جميعا الموقعة بين البلدين، وأصبحت الحرب شبه الحربية واقعاً بعد أن صدرت الموافقة باحتجاز السفن الحربية الفرنسية جميعا، ووجه الرئيس جون آدمز نداءاً الى الشعب الأمريكي قال فيه: "**أصبح القدر يكتب على كل مكان كلمة حرب، فإلى السلاح يا أبناء الأمة لاسترداد الكرامة**"(٥٧).

بالرغم من كل تلك الاجراءات التي اتخذها الرئيس الامريكي لكنه لم يعلن الحرب بشكل رسمي على فرنسا، اما الموقف الفرنسي فكان متشابهاً لموقف الولايات المتحدة الامريكية، لم تعدل عن قرارها السابق في مصادره السفن الأمريكية التي تتاجر مع بريطانيا، لكنها ايضا لم تعلن الحرب بشكل رسمي ضدها، لذلك حدثت بين الطرفين حرب بحرية غير معلنة استمرت خلال عامي ١٧٩٨و ١٧٩٩، كان نتيجتها خسارة الطرفين ما يقارب ال ٨٠ سفينة كان اغلبها سفن تجارية(٥٨).

دفع العداء اتجاه فرنسا الرئيس الامريكي جون ادمز والحزب الفدرالي الكونغرس الى تشريع قوانين جديدة، كان اولها هو قانون الاجانب الذي اقره الكونغرس في ٢٣ حزيران ١٧٩٨، والذي ابدل شرط الحصول على الجنسية الأمريكية من خمس سنوات من الإقامة داخل الاراضي الامريكي الى ١٤ سنة ولاسيما المهاجرين الايرلنديين والفرنسيين المشتبه به انهم يدعمون الحزب الجمهوري، فمنح ذلك القانون الرئيس الامريكي سلطة مصادرة الارض او سجن الاجانب في زمن الحرب بدون محاكم (٥٩).

في ١٤ تموز من العام نفسه قرر الكونغرس قانون الصحافة والتحريض الذي نص على منع انتقاد الحزب الفدرالي، ومنع اي محاوله للتدخل في تنفيذ القوانين التي تصدر من الحكومة او الاعتراض عليها، وفرض عقوبات بالسجن والغرامة المالية على كل من يتهم بذلك، كما منح منع نشر اي انتقادات لرئيس الجمهورية او الكونغرس في الصحف ولا سيما في زمن الحرب (٦٠) .

رفض المجلس التشريعي في ولايتي فرجينيا وكنتاكي تلك القوانين واعلنا عدم تنفيذها كونها تأتي ضد مبادئ الحرية التي كفلها الدستور الامريكي، وكان لجهود الجمهوريين

ولاسيما النائبين جيفرسن ومديسون، الاثر الاكبر في ذلك الرفض كما ان الشعب الامريكي والصحافة وكذلك باقي الولايات وممثليها قد رفضوا تلك القوانين [٦١]. وبذلك انعكست حالت تازم العلاقات الامريكية الفرنسية، على الاوضاع الداخلية للولايات المتحدة الامريكية، بل زاد الخلاف داخل الكونكرس بين الفدراليين والجمهوريين، وهو ما انعكس ايضاً على المجتمع الامريكية بشكل عام.

ان الخلافات بين الفدراليين والجمهورين داخل الكونكرس الامريكي وقرب الانتخابات الرئاسية الامريكية عام ١٨٠٠، فضلاً عن تضرر التجارة البحرية الامريكية مع بريطانيا وجزر البحر الكاريبي بسبب حالة الحرب غير المعلنة مع فرنسا، كل تلك الاسباب دفعت الرئيس الامريكي جون آدمز للتفكير بحل سلمي دبلوماسي مع فرنسا وتشكيل وفد تفاوضي امريكي للعمل على تحقيق السلام مع فرنسا[٦٢].

قابل تلك النوايا الامريكية، التغيرات السياسية التي حدثة في فرنسا والمتمثلة بانقلاب نابليون بونابارت[٦٣] على حكومة الادارة بتاريخ ٩ تشرين الثاني من عام ١٧٩٩، ومجيء حكومة القناصل بقيادة نابيلون بونابرت كقنصل أول في فرنسا، الذي عمد للتفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية نتيجة صعوبة الاوضاع في فرنسا، وساند رغبة نابليون وزير الخارجية تاليران الذي تم اعادته لمنصبه في حكومة القناصل، بعد ابعاده سابقاً عن المنصب من قبل حكومة الادارة قبيل الاطاحة بها من قبل نابليون[٦٤].

تزامنت تلك التوجهات السياسية لدى كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا مع وفاة الرئيس الامريكي السابق جورج واشنطن، بتارخ ١٤ كانون الاول من عام ١٧٩٩، فبادر نابليون باعلان الحداد في فرنسا لمدة عشرة ايام مع اصدار مرسوم بإقامة تمثال لواشنطن في فرنسا، تقديراً للشعب الامريكي وحكومته [٦٥].

حدث انفراج في العلاقات الامريكية الفرنسية، بعد وصول وفد تفاوضي امريكي الى باريس مطلع مارس من عام ١٨٠٠ضم الوفد الامريكي ثلاث شخصيات سياسية تمثلت بكل من ويليام فانز ميراي (Willam Vans Murray)عضو مجلس النواب الامريكي، والفر إلسورث (Oliver Ellsworth) رئيس المحكمة العليا الامريكية، وكان الشخص الاهم في

المفاروضات مع الجانب الفرنسي، ووليام ريتشاردسون ديفي (Willam Richardson David) حاكم ولاية كارولينا الشمالية، دخول الوفد الامريكي حال وصوله بمفاوضات رسمية مع الجانب الفرنسي لانهاء الخلافات بين البلدين، وبعد سلسلة من المناقشات الرسمية وغير الرسمية للوفد الامريكي مع تاليران ومجموعة من الدبلوماسين الفرنسيين، تم تجاوز الخلافات فيها، تم توقيع معاهدة سلام بين البلدين بتاريخ ٣٠ ايلول من عام ١٨٠٠عرفت بمعاهدة معاهدة مورتيفونتين او معاهدة عام ١٨٠٠[٦٦]، وتضمنت المعاهدة البنود التالية [٦٧]:

١- أعادت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وفرنسا، وتبادل الممثلين السياسيين.

٢- وافقت الولايات المتحدة على دفع ٢٠ مليون فرنك للمواطنين الفرنسيين الذين عانوا من أضرار خلال الحرب، ووافقت فرنسا على إطلاق سراح جميع السفن الأمريكية التي استولت عليها البحرية الفرنسية.

٣- حددت المعاهدة حدود لويزيانا التي تم نقلها من إسبانيا إلى فرنسا بموجب معاهدة سان إلديفونسو السرية، تم تعيين الحدود عند نهر المسيسيبي، الذي شكل الحدود الغربية للولايات المتحدة.

٤- اعترفت المعاهدة بحق الصيادين الأمريكيين في الصيد في المياه قبالة نيوفاوندلاند ولابرادور، والتي كانت محل نزاع بين البلدين.

٥- حرية مرور السلع كافة بين البلدين، ومنح كل دولة حرية إقامة مراكز تجارة بين البلدين، وفي حالة نشوب حرب في المستقبل بينهما فإن التجار والمواطنين يمنحون ستة أشهر لإزالة ورفع ممتلكاتهم في البلد الآخر، وعدم تجميد أصول وأموال الأفراد في النزاعات المستقبلية.

بشكل عام ، شكلت معاهدة مورتيفونتين نقطة تحول مهمة في العلاقة بين الولايات المتحدة وفرنسا، ومهدت الطريق لتحسين العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين وانهت الصراع الذي نشب سابقا.

الخاتمة والاستنتاجات

توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات، يمكن تأشيرها على النحو الآتي:

١- من خلال سير الاحداث يتضح لنا ان الحلف الذي عقدته الولايات المتحدة مع فرنسا اثناء حرب الاستقلال الامريكي كان الهدف منه الحصول على الاستقلال من بريطانيا باي طريقه، ولم تلتزم به الولايات المتحدة بعد الاستقلال .

٢-وضع اول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية جورج واشنطن استراتيجية واضحه للسياسة الخارجية الأمريكية تمثلت في الوقوف على الحياد من الصراعات الأوروبية الأوروبية وقد التزم خلفاؤه من بعده بتلك الاستراتيجية.

٣-يبدو واضحا من الولايات المتحدة الأمريكية منذ تأسيسها بنت للسياسة خارجية قوية ولم تستثني حتى الدول الكبرى من ذلك فقد وقفت بالند من بريطاني في حرب الاستقلال وكذلك وقفت بالند من فرنسا في قضية ال x.y.z

٤-ادت السياسة الأمريكية القوية التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية اتجاه الدول الكبرى منذ تأسيسها الى ان تجبر تلك الدول على احترام السيادة الأمريكية، والتعامل معها بانها قوة اقليميه

٥- بينت تلك الاحداث على حيوية المجتمع الامريكي من خلال رفض القوانين التي تقيد حريتها، حتى لو كانت تلك القوانين في الظروف الاستثنائية مثل ظروف الحرب.

٦-على الرغم من الخلافات بين السياسيين الامريكان لكن في وقت الشده قيام الحرب فانهم يكونون اكثر تماسكا ضد اي تهديد خارجي يهدد كيانهم.

٧-ادت التطورات السياسية الداحلية في كل من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية الى تغيير سياستهما اتجاه البعض،ى مما ساهم في احلال السلام بينهما وانتهاء حالة الحرب غي المعلنة بين البلدين.

هوامش البحث:

(١) عبد الفتاح حسن ابو عليه، تاريخ الامريكيتين التكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، الرياض، ١٩٨٧، ص٥٧.

(٢) حرب السبع سنوات (١٧٥٦-١٧٦٣): الحقت بريطانيا بفرنسا هزيمة ساحقة فقدت فرنسا نتيجتها مناطق واسعة كانت تمتلكها في امريكا، وتراجع نفوذها وانحسر امام النفوذ البريطاني في البر والبحر، كما تراجعت مكانتها الدولية لدرجة ان السفير البريطاني كان نوع من التاكيد على التفوق البريطاني يصير في الاحتفالات الرسمية التي تقام في اي دولة على ان يدخل قبل السفير الفرنسي. للمزيد ينظر: هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٤٩؛

- Samuel Flagg Bemis, Adiplomatic Hisory of the United States, Fourth Edition, New York 1955, P.17.

(٣) ناهد ابراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الامريكي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ٧٢.

(٤) نجامين فرانكلين Bengammin Frankli : ولد في مدينة بوسطن عام ١٧٠٦ من عائلة غير ثرية كثيرة العدد، وعمل في شبابة في مطبعة، واصبح عالماً مشهوراً بتجاربه واختراعاته في مجال الكهرباء ولا سيما اختراعه مانعة الصواعق، درس الى جانب العلوم الطبيعية الفلسفة والاقتصاد السياسي، اسس مكتبة عامة في بنسلفانيا واول مستشفى واول اكاديمية في امريكا، واصدر صحيفة كانت تهدف الى تجنب الخلافات، عرف بنشاطه السياسي حيث كان مناهضاً للعبودية، وعد واحد من ابرز ممثلي حركة التحرير في المستعمرات حيث دعا الى اتحاد المستعمرات الانجليزية، كان ممثلاً لمدينة بنسلفانيا في المؤتمر القاري، توفي عام ١٧٩٨. للمزيد ينظر: إلن نفنر وهنري ستيل كوماجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نقله إلى العربية: مصطفى عامر، مصر ، د.ت، ص ص ٦٠-٦١.

(٥) سيلاس دين Silas Dean : سياسي ومحامي امريكي ولد في عام ١٧٣٧ في مدينة كونيتيكت، كان مندوب الى المؤتمر القاري للمستعمرات الثلاثة عشر في عام ١٧٧٤ ، توفي في بيطانيا عام ١٧٨٩. للمزيد ينظر:

.

https://www.britannica.com/biography/Elbridge-Gerry

(٦) جون ادمز John Adams : ولد في مدينة بارينتري بولاية ماساتشوتس عام ١٨٠١، تخرج من جامعة هارفا رد، الرئيس الثاني للولايات المتحدة الأمريكية، ومارس المحاماة في مدينتة الأصلية، ويعد رجل سياسة من الطراز الأول، شغل منصب وزير الولايات المتحدة المفوض في بريطانيا، ثم نائب للرئيس جورج واشنطن لدورتين، للمزيد ينظر:

- Encyclopedia Americana, Vol. 1 , New York ,1962, P 121.

(٧) الماركيز دي لفاييت (Marquis de Lafayette): عسكري وسياسي فرنسي ولده في شافانياك بفرنسا عام ١٧٥٨، تخرج ضابط وسرعان ما انضمم إلى الجيش القاري عام ١٧٧٧، أصبح مساعدًا موثوقًا للجنرال جورج واشنطن وخاض العديد من المعارك معه بعد انتهاء الثورة الأمريكية، عاد لافاييت إلى فرنسا وانخرط في السياسة. عندما أصبحت الثورة أكثر عنفًا، أصيب بخيبة أمل واضطر في النهاية إلى الفرار من فرنسا. أمضى عدة سنوات في المنفى قبل أن يُسمح له بالعودة عام ١٧٩٩، توفي عام ١٨٣٤. للمزيد ينظر:

-Dusquesne Maurice B, "Lafayette: The Idealist General, University of Nebraska Press, The original, 1987 ،p33.

(٨) هاشم صالح التكريتي: المصدر السابق، ص ص ٢٥٧-٢٥٨.

(٩) صالح حسن عيسى, ستار جبار الجابري, موقف جورج واشنطن من المتطوعين الاوروبيين في حرب الاستقلال الأمريكية ١٧٧٦ -١٧٨٣، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٠٦ ، العدد ٢١، ص ٢٤٧ - ٢٤٨؛ دان ليسي، الثورة الامريكية دوافعها ومغزاها، ترجمة: سامي ناشد، ج٢، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٣٤.

(١٠) اسماء مزعاش, حرب الاستقلال الأمريكية ودور فرنسا في دعمها ١٧٧٥ -١٧٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف الجزائر، كليه العلوم الإنسانية، ٢٠١٦، ص ٣٦ -٧٣.

(11) Hoffman Ronald, and Peter J. Albert,. Diplomacy and Revolution Franco-American Alliance of 1778. University of Virginia Press, 1981, p23.

(12) Bernard BailynThe, Ideological Origins of the American Revolution, published by Belknap Press in Chapter 12, 1992, pp272-273..

(13) Gordon S. Wood, The American Revolution A History published ,Random House in 2002, pp 223-225.

(14) Wallace Notestein , The French Alliance and the Winning of American, Independence published by Cornell University Press ,1981,pp120-121.

(١٥) ميثاق بيات الضيفي وليد فتحي محمد الصميدعي، اسرار وخبايا الانقلابات السياسية الفرنسية ١٧٩٣-١٧٩٧، لندن ، ٢٠١٨، ص٢١.

(١٦) توماس جيفرسون (Thomas Jefferson): سياسي امريكي ولد في مستعمرت فرجينيا عام ١٧٤٣, تخرج من كلية القانون عام ١٧٦٢, شغل منصب وزير الخارجية ,من عام ١٧٩٠ إلى عام ١٧٩٣ ، اصبح الرئيس الثالث للولايات المتحدة من ١٨٠١_١٨٠٩, توفى عام ١٨٦٢للمزيد ينظر: كفاح احمد محمد احمد نجار، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام ١٨٠١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠١١.

(١٧) جورج واشنطن (George Washington): ولد في فرجينيا عام ١٧٣٢. انخرط في العمل العسكري وأصبح ضابطاً في الجيش البريطاني، وعندما اندلعت "حرب الاستقلال" أصبح ممثلاً عن مستعمرة فرجينيا في "الكونغرس القاري"، وفيه اختير قائداً لجيش الاستقلال. اشترك في كتابة الدستور، وأنتخب أول رئيس أمريكي لدورتين رئاسيتين بين عامي ١٧٨٩و ١٧٩٧ . توفي في السابع من كانون الأول من العام ١٧٩٩. للمزيد ينظر: عباس علوان لفتة الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٣٢- ١٧٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠.

(١٨) بول جونسن، جورج واشنطن الاب المؤسس، ترجمة محمد ابراهيم السيد، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص١١٠.

(١٩) ادمون جارلس جينت (dmond-Charles Genêt 1763-1834): ولد في ٨ كانون الاول من عام ١٧٩٣ في باريس، كان دبلوماسياً فرنسياً معروف في الاوساط الدبلوماسية الدولية، تم اختياره كوزير مفوض في الولايات المتحدة الامريكية التي استقر بها وتزوج من ابنت حاكم نيويورك بعد تخوفه من التغيرات السياسية في فرنسا بعدما طالبته الولايات المتحدة بمغادرة اراضيها بعد تدخله في الصراع بينها وبين بريطانيا لصالح بلده فرنسا. للمزيد ينظر: Sheridan Eugene R, The Recarles Genet : A study in Transsatlantic Politics and Diplomasy, Diblomatic ,Vol18, no 4 , 1994, p 43 .

(٢٠) بول جونسن، جورج واشنطن الاب المؤسس، المصدر السابق، ص ١١١.

(٢١) عمار محمد علي حسين الطائي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من بعض الاحداث التي جرت في فرنسا ١٧٨٩ -١٧٩٦، مجله القادسية للعلوم الإنسانية ٢٠١٢، المجلد ١٥، العدد ٢، ص ١٦٣.

(٢٢) الحزب الفدرالي: تنظيم سياسي اسس عام ١٧٨٧، ضم طبقات واسعة من التجار ومالكي الاراضي وعدد من الطبقة الارستقراطية والالمحافظين بزعامة السياسي هملتون، وكان التنظيم ذو توجهات محافظة ودعى الى المركزية القومية في حكم البلاد، وكان ميالاً للتعامل مع بريطانيا. للمزيد ينظر: ابراهيم محمد سليمان، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٤٥-١٨٧٦)، رسالة ماجستير غر منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى ، ٢٠١٢، ص٥٥.

(٢٣) الكسندر هاملتون (Alexander Hamilton): ولد في مستعمرة كارولينا الجنوبية في العام ١٧٥٥ . كان محامياً بارعاً وسياسياً ذكياً. يعد من أشهر المساهمين في صياغة الدستور الأمريكي في العام ١٧٨٧، تميز بامتلاك عقلية اقتصادية كبيرة، إذ عمل على رفع مستوى طبقة التجار ومالكي العقار ليتسنى تسريع عملية التجارة وحريتها في داخل السوق، تولى منصب وزارة الخزانة في عهد الرئيس واشنطن ١٧٨٩. ١٧٩٦، توفي في الثاني عشر من تموز ١٨٠٤. ينظر: زامل صالح جاسم، الكسندر هاملتون ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٧٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤.

(٢٤) ابراهيم محمد سليمان، المصدر السابق، ص ٤١.

(25) Nancy M. Merz, The XYZ Affair and the Congressional Election of 1799 in Richmond, Virginia, A Thesis Presented to The Faculty of The College of William and Mary in Virginia the Department of History In Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree of Master of Arts ,1973, p6 ؛ Danielle S. The Presidency of George Washington: Inspiring a Young Nation. Minnesota, Compass Point Books, 1971, p 64.

(٢٦) جون جاي(John Jay): سياسي ورجل دولة أمريكي ، ولد في نيويورك عام ١٧٤٥ وتعلم فيها ، دخل كلية الملك وتخرج منها محامياً عام ١٧٦٤، مارس مهنة المحاماة ، وساند قضية وطنه بإخلاص، شارك في المؤتمرين القاريين الأول والثاني عن ولاية نيويورك ، وعمل في لجان المراسلات عام ١٧٧٤، ساهم في إعداد مسودة دستور ولاية نيويورك ، وعين ممثلاً للولايات المتحدة في أسبانيا بين عامي ١٨٨٠- ١٨٨٢، اختير ضمن الوفد الأمريكي المفاوض على معاهدة ١٧٨٣ ، تقلد منصب حاكم ولاية نيويورك بين عامي ١٧٩٥ و ١٨٠١ ، لم يتقلد منصب وزير أو نائب الرئيس أو الرئيس الأمريكي لمعاصرته لكبار السياسيين، توفي عام ١٨٢٥. للمزيد ينظر :

-Encyclopedia Americana, Vol.14 , P. 432

(27) Weeks W. E. Building the Continental Empire: American Expansion from the Revolution to the Civil War. Chicago, Ivan R. Dee, 1997, p192.

(28) Ibid, p 194.

(29) Sang N. V. The Reconstruction of the British-American Relations: From the American Revolutionary War to of 1812. UED Journal of Social Sciences, Humanities and Education, 2019, vol. 9 ,no. 5, pp. 50–58.

(٣٠) اميل هوبنر ، النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: عدنان عباس علي ، ط١ . الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩،ص ٧٩.

(٣١) حكومة الادارة الفرنسية: حكمت في فرنسا منذ ١٧ تشرين الاول من عام ١٧٩٥، في عهدها خاض الجيش الفرنسي حروب الثورة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت، وحقق انتصرات عدة في اوربا، ووضعت حكومة الادارة دستور جديد للبلاد، وسميت بالادارة لكونها كانت تدتر من قبل خمس مديرين وفق الدستور الذي وضع عا ١٧٩٥. للمزيد يونظر: عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث – من ظهور البرجوازية إلى الثورة الفرنسية، ج١، مصر، ١٩٩٧، ص ص ٤٠٩ – ٤١٦.

(٣٢) تشارلس كوتسوورث بنكيني (Pinckney Charls cotesworth): سياسي وقائد عسكري أمريكي من الاتحاديين ، ولد في ولاية كارولاينا الجنوبية ، وعمل في بداية حياته ضابطاً في الجيش الثوري وقاد عدة معارك (وأهمها معركة جسر التمساح للسيطرة على شرق فلوريدا عام ١٧٧٨ ، دخل ميدان السياسة بعد الاستقلال وكان له دور بارز في مصادقة ولاية كارولاينا الجنوبية على الدستور الاتحادي عام ١٧٨٨ ، ترشح لمنصب نائب الرئيس في انتخابات العام ١٨٠٠ ، وفي عام ١٨٠٤ رشحه الحزب– . الديمقراطي لمنصب الرئيس للمزيد من التفاصيل ينظر : ابراهيم محمد سليمان، المصدر السابق، ص ٦٣ ؛

– A merican Peoples Encyclopedia, New York, 1979, Vol .28 ,p 245.

(33) Marvin R. Z. The First Pinckney Mission to France. The South Carolina Historical Magazine, 1965, vol. 66, no. 4, pp. 205 –217.

(٣٤) عبد العزيز سليمان و عبد المجيد نعنع، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، بيروت، د.ت، ص ١٠١

(٣٥) شارل موريس دي تاليران (Charles Maurice de Talleyrand): ولد في عام ١٧٥٤ في باريس، كان رجل دولة ودبلوماسيًا فرنسيًان، اصبح وزيرًا للخارجية الفرنسية خلال الفترة (١٧٩٧–١٧٩٩)، شارك في الانقلاب الذي أوصل نابليون إلى السلطة في عام ١٨٠٧، استقال من منصبه في عام ١٨١٤بسبب قلقه بشأن قوة نابليون المتنامية ، تفاوض لاستعادة ملكية بوربون. مثل تاليران فرنسا في مؤتمر فيينا (١٨١٤–١٨١٥) عاد الى باريس عام ١٨٣٥وتوفي فيها عام ١٨٣٨. للمزيد ينظر:

–The New Encyclopaedia Britannica, Vol. 11, New York, 1986, P 523.

(36) Melvin I. U. The American Presidents: Critical Essays. London, Routledge, 2004, p 29.

(٣٧) البريدج جيري (Elbridge Gerry): ولد عام ١٧٤٤، في ولاية ماساتشوستس، كان سياسي ودبلوماسي شغل منصب حاكم مدينتة ماساتشوستس، للفترة من عام ١٨١٠ الى عام ١٨١٢، واصبح نائب لرئيس الولايات المتحدة الامريكية للفترة من عام ١٨١٣ الى عام ١٨١٤، توفي عام ١٨١٤. للمزيد ينظر:

-https://www.britannica.com/biography/Elbridge-Gerry .

(٣٨) جون مارشال (Jun Marshal): ولد في فرجينيا عام ١٧٤٤، خدم في الجيش القاري، وكان ممثلًا لفرجينيا في مجلس النواب الأمريكي (١٧٩٩–١٨٠١)، ووزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٠٠–١٨٠١)، ورابع رئيس للمحكمة العليا للولايات المتحدة (١٨٠٠–١٨٠١) توفي عام ١٨٣٥. للمزيد ينظر:

- Richard B. John Marshall: The Man Who Made the Supreme Court. New York, Basic Books, 2018, p336.

(39) Melvin I. U. Op. Cit., p29.

(٤٠) الفرقاطات العسكرية: سفينة طويلة ضيقة الشكل، تشق الماء بواسطة المجاذيف والاشرعة المربعة امتازت بالسرعة، وكانت ذات طابقين تنطلق منهما المدافع، حمولة الواحدة منها تعادل تقريبا حمولة مدمرة. ينظر: بشرى طايس، الولايات المتحدة الامريكية من النشوء الى الاستقلال، بغداد ، ٢٠١٢، ص ١٤١.

(41) Melvin I. U. Op. Cit., p29.

(42) Stinchcombe W. Talleyrand and the American Negotiations of 1797–1798. The Journal of American History, 1975, vol. 62, no. 3, pp. 575–576.

(43) Ibid, p 590.

(44) Ibid, p 617.

(٤٥) معاهدة كامبو فورميو: عقدت بين فرنسا والنسما بعد الانتصارات التي حققها قائد الجيش الفرنسي نابليون بونابرت على الجيش الفرنسي، بتاريخ ١٧ تشرين الاول من عام ١٧٩٧، والتي بموجبها انتهت الحرب بين البلدين وحصلت فرنسا على عدة مقاطعات في اوربا اهمها اجزاء من مدينة البندقية الايطالية ، وعززت مكانة نابليون في فرنسا. للمزيد ينظر: الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، مراجعة : محمد مظفر الادهمي، ج١، بغداد، ١٩٩٢، ص ١٣٩ ؛ هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية المرحلة الاولى،١٧٧٤-١٨٥٦، بغداد، ط٢، ٢٠١٦، ص ٤٦.

(46)Stinchcombe W , Op. Cit., p 616.

(47)Ibid, p 617 .

(48) Ibid, p 617.

(٤٩) الحزب الجمهوري: تاسس عام ١٧٩١ بزعامة السياسي الامريكي جفرسون، وكان معارض للرئيس جون أدمز في البرلمان، وداعم للتحالف مع فرنسا، وضد التعامل مع بريطانيا، وكانت اهدافه تاسيس ديمقراطية برلمانية ، ودعى لضمان حقوق الولايات الفدرالية واستقلالها ذاتياً وتوزيع السلطة بينها وبين الحكومة المركزية وضمان الحريات العامة للافراد. للمزيد ينظر: ابراهيم محمد سليمان، المصدر السابق، ص ٤٢.

(50) Stinchcombe W, Op. Cit., pp 618-620.

(51) Kramer E. F. Some New Light on the XYZ Affair: Elbridge Gerry's Reasons for Opposing War with France ,New England Quarterly. 1956. Vol. 29, no. 4. P. 509 .

(52) Thomas M. R. "Not One Cent for Tribute": The Public Addresses and American Popular Reaction to the XYZ Affair, 1798–1799, Journal of the Early Republic. 1983. Vol. 3, no.4 , P. 390.

(53) De Conde A. The Quasi-War: The Politics and Diplomacy of the Undeclared War with France 1797–1801 ,New York. 1966. P. 124.

(54) Kramer E. F , Op. Cit., p 510.

(55) De Conde A, Op. Cit., p124.

(56) Ibid , p 125.

(57) Ibid , p 126.

(58) Kramer E. F , Op. Cit., p510.

(٥٩) عبد العزيز سليمان، المصدر السابق، ص١٠٢

(٦٠) ابراهيم محمد سلمان، المصدر السابق، ص٤٢.

(٦١) نفس المصدر، ص ٤٣.

(62) Lyon E. W, The Franco-American Convention of 1800. The Journal of Modern History, 1940, vol. 12, no. 3, p305.

(٦٣) نابليون بونابارت (Nopoleon 1, Bonaparte): قائد عسكري فرني ولد عام ١٧٦٩ في مستعنرت كوستريكا الفرنسية خاض عدة حروب داخل اوربا وخارجها، حقق في اغلبها انتصارات على الجيوش الاوربية مما زاد بشهرته في اوربا ومكانته في فرنسا اطاح بحكومة لادارة بعد فشل حملته على مصر عام ١٧٩٩، وعين قنصل اول مع قنصليين اثنين لذلك عرفت الحكومة الفرنسية انذاك بحكومة القناصل، وفي عام ١٨٠٢ انها نابليون حكومة القناصل واعلن نفسه امبراطور على فرنسا مدى الحياة، تم الاطاحة بحكمه من قبل الجيوش الاوربية في معركة واترلو عام ١٨١٥، ونفي الى جزيرة سانت هيلينا حتى وفاته عام ١٨٢٢. للمزيد ينظر: الان بالمر، المصدر السابق، ص ص ١٢٨-١٣٠؛ عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص ٤١٦.

(64) Lyon E. W, Op. Cit, p 306.

(65) Ibid, p 309.

(66) Ibid, pp 309 - 311.

(67) Ibid, pp 311-313.

الكتب العربية:

- إلن نفنر وهنري ستيل كوماجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نقله إلى العربية: مصطفى عامر، مصر ، د.ت.
- بول جونسن، جورج واشنطن الاب المؤسس، ترجمة محمد ابراهيم السيد، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- دان ليسي، الثورة الامريكية دوافعها ومغزاها، ترجمة: سامي ناشد، ج٢، القاهرة، ١٩٦٦ .
- عبد العزيز سليمان و عبد المجيد نعنع، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، بيروت، د.ت.
- عبد الفتاح حسن ابو عليه، تاريخ الامريكيتين التكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، الرياض، ١٩٨٧ .
- ميثاق بيات الضيفي وليد فتحي محمد الصميدعي، اسرار وخبايا الانقلابات السياسية الفرنسية ١٧٩٣-١٧٩٧، لندن ، ٢٠١٨.
- ناهد ابراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الامريكي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨ .
- هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية المرحلة الاولى،١٧٧٤-١٨٥٦، ط٢، بغداد ،٢٠١٦ .
- هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، ط١، بغداد' ٢٠١٣.
-عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث - من ظهور البرجوازية إلى الثورة الفرنسية، ج١، مصر، ١٩٩٧.

الرسائل والاطاريح :

- ابراهيم محمد سليمان، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٤٥- ١٨٧٦)، رسالة ماجستير غر منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ .
- اسماء مزعاش, حرب الاستقلال الأمريكية ودور فرنسا في دعمها ١٧٧٥ -١٧٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف الجزائر، كليه العلوم الإنسانية، ٢٠١٦.
- اميل هوبنر ، النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: عدنان عباس علي ، ط١ . الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩.

– زامل صالح جاسم، الكسندر هاملتون ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٧٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤.

– عباس علوان لفتة الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٣٢– ١٧٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.

– كفاح احمد محمد احمد نجار، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام ١٨٠١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠١١.

الدوريات العربية:

– صالح حسن عيسى, ستار جبار الجابري, موقف جورج واشنطن من المتطوعين الاوروبيين في حرب الاستقلال الأمريكية ١٧٧٦ –١٧٨٣، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٠٦ ، العدد ٢١.

–عمار محمد علي حسين الطائي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من بعض الاحداث التي جرت في فرنسا ١٧٨٩ –١٧٩٦، مجله القادسية للعلوم الإنسانية ٢٠١٢، المجلد ١٥، العدد ٢ .

الموسوعات العربية:

– الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، مراجعة : محمد مظفر الادهمي، ج١، ج٢، بغداد، ١٩٩٢.

الكتب الاجنبية:

–Gordon S. Wood, The American Revolution A History published ,Random House in 2002. – Wallace Notestein , The French Alliance and the Winning of American, Independence published by Cornell University Press ,1981.

– Melvin I. U. The American Presidents: Critical Essays. London, Routledge, 2004.

– Richard B. John Marshall: The Man Who Made the Supreme Court. New York, Basic Books, 2018 .

–Bernard BailynThe, Ideological Origins of the American Revolution, published by Belknap Press in Chapter 12, 1992.

–Danielle S. The Presidency of George Washington: Inspiring a Young Nation. Minnesota, Compass Point Books, 1971.

–Dusquesne Maurice B, "Lafayette: The Idealist General, University of Nebraska Press, The original, 1987.

– Hoffman Ronald, and Peter J. Albert,. Diplomacy and Revolution Franco–American Alliance of 1778. University of Virginia Press, 1981.

–Samuel Flagg Bemis, Adiplomatic Hisory of the United States, Fourth Edition, New York 1955.

–Sheridan Eugene R, The Recarles Genet : A study in Transsatlantic Politics and Diplomasy, Diblomatic ,Vol18, no 4 , 1994.

–Weeks W. E. Building the Continental Empire: American Expansion from the Revolution to the Civil War. Chicago, Ivan R. Dee, 1997.

الطاريح الاجنبية:

-Nancy M. Merz, The XYZ Affair and the Congressional Election of 1799 in Richmond, Virginia, A Thesis Presented to The Faculty of The College of William and Mary in Virginia the Department of History In Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree of Master of Arts ,1973.

الدوريات الاجنبية:

-De Conde A. The Quasi-War: The Politics and Diplomacy of the Undeclared War with France 1797-1801 ,New York. 1966.

- Kramer E. F. Some New Light on the XYZ Affair: Elbridge Gerry's Reasons for Opposing War with France ,New England Quarterly. 1956. Vol. 29, no. 4.

-Thomas M. R. "Not One Cent for Tribute": The Public Addresses and American Popular Reaction to the XYZ Affair, 1798-1799, Journal of the Early Republic. 1983. Vol. 3, no.4 .

-Lyon E. W, The Franco-American Convention of 1800. The Journal of Modern History, 1940, vol. 12, no. 3.

-Marvin R. Z. The First Pinckney Mission to France. The South Carolina Historical Magazine, 1965, vol. 66 , no. 4.

-Sang N. V. The Reconstruction of the British-American Relations: From the American Revolutionary War to of 1812. UED Journal of Social Sciences, Humanities and Education, 2019, vol. 9 ,no. 5 .

-Stinchcombe W. Talleyrand and the American Negotiations of 1797-1798. The Journal of American History, 1975, vol. 62, no. 3.

الموسوعات الاجنبية:

- Encyclopedia Americana, Vol. 1 .14 .28, New York , 1979 .

-The New Encyclopaedia Britannica, Vol. 11, New York, 1986 .

الانترنيت:

-https://www.britannica.com/biography/Elbridge-Gerry.

-https://www.britannica.com/biography/Elbridge-Gerry .